التقى وزراء الزراعة المشاركين في الاجتماع

عرنوس يدعو إلى العمل لإيجاد صيغ متقدمة من التعاون لتطوير الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي

الوطن

أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس خلال لقائه أمس وزراء الزراعة في الأردن والعراق ولبنان، خالد الحنيفات وعباس العلياوي وعياش الحاج حسن، أهمية تحقيق التكامل الزراعي وتعزيز التعاون والتبادل التجاري وتسهيل انسياب السلع والمنتجات الزراعية بين الدول العربية في ظل التغيرات المناخية وارتفاع أسعار المواد الغذائية عالمياً.

ودعا المهندس عرنوس إلى العمل لإيجاد صيغ متقدمة من التعاون والتنسيق المشترك لتطوير الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي على المدى الاستراتيجي، مؤكداً أهمية مثل هذه اللقاءات التي تساهم بتمتين العلاقات البينية خصوصاً في المجال الزراعي والتجاري وبما يصب في مصلحة الشعوب العربية الشقيقة.

كما شدد المهندس عرنوس على ضرورة الاستفادة من حقيقة التكامل بين الأسواق الزراعية العربية على النحو الذي يعزز الجدوى الاقتصادية والاجتماعية من الاستثمار في هذا القطاع الحيوي بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي العربي لاسيما في ضوء حال عدم الاستقرار التي تشهدها أسواق الغذاء العالمية.

ورحب رئيس مجلس الوزراء بانعقاد الاجتماع الرابع لوزراء الزراعة في كل من الأردن ولبنان والعراق وسورية في دمشق، معرباً عن الدعم الكبير الذي توليه الحكومة السورية لمخرجات هذا الاجتماع مع الحرص على وضعها موضع التنفيذ.

وأكد وزراء الزراعة في كل من الأردن والعراق ولبنان ضرورة اتخاذ كل الإجراءات لتعزيز التبادل التجاري وتسهيل انسياب السلع، وإعداد قاعدة متينة للتعاون في القطاع الزراعي بما يساهم في تحقيق التكامل والاستقرار في تأمين الاحتياجات من المنتجات الزراعية، إضافة إلى إيجاد مشاريع وشركات مشتركة للاستثمار الزراعي والاستفادة من التجارب في الدول الأربع لتطوير القطاع الزراعي وتأمين مستلزماته.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على تعزيز التبادل التجاري والأمن الغذائي وتطوير التعاون الفني والعلمي في القطاعات الزراعية والحيوانية واستنباط أصناف زراعية تحقق الريعية الاقتصادية ومقاومة للظروف المناخية المختلفة.

حضر اللقاء وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر.

بشقيه النباتي والحيواني، والحد من استنزاف المياه المتوافرة للري واستنباط أصناف زراعية تحقق الريعية الاقتصادية ومقاومة للظروف المناخية المختلفة.

الزراعي يطالب برفع رأسماله إلى ١٠٠ مليار ليرة وقريباً رفع سقوف قروضه بنسبة تصل إلى ١٠٠ بالمئة

عبد الهادي شباط

رغم أن المصرف الزراعي يدرس تعديل جدول الاحتياجات لديه (القروض التي يمنحها) ورفع سقوف هذه القروض، لكن توقف رأسمال المصرف عند ٢٠ مليار ليرة وعدم مجاراته لمعدلات التضخم بات يحد من منح التسهيلات الائتمانية خاصة لجهة رفع سقوف هذه التسهيلات التي لم تعد تنسجم مع متغيرات الأسعار وقيم المواد ومتطلبات العمل الزراعي.

مدير في الزراعي أوضح لـ«الوطن» أنه تم رفع مذكرة لرفع رأسمال المصرف ليصبح ١٠٠ مليار ليرة بدلاً من ٢٠ مليار ليرة على التوازي مع رفع سقوف القروض بنسب تتجاوز ١٠٠ بالمئة مثل تمويل شراء الأبقار وتربية الدواجن وغيرها.

مبيناً أن هناك نوعين من سقوف القروض التي يمنحها الزراعي الأول يمول نسبة من قيمة المشروع واستطاع هذا النوع من التمويل مواكبة حجم التضخم الذي طال تكاليف ونفقات المشروعات الزراعية في حين بالنوع الثاني هناك سقوف محددة وفق جداول الاحتياجات السابقة وبعد معدلات التضخم الأخيرة لم تعد هذه السقوف تلبي حاجة أصحاب المشروعات الزراعية والفلاحين وهو ما يجري حالياً دراسة تعديله بالتنقاش مع مجلس إدارة المصرف.

وكان الزراعي في تقريره المالي لنهاية الشهر الماضي (شباط) من عام ٢٠٢٣ والذي حصلت الوطن على نسخة منه بيّن أن حجم التمويل الذي منحه تجاوز ٢٣ بالمئة من خطة الإقراض المقررة في العام الجاري ٢٠٢٣ والتي تشتمل على قروض المشروعات الزراعية وقروض المؤسسة العامة للحبوب ومؤسسة الأقطان والمؤسسة العامة لإكثار البذار والصناعات النسيجية وإقراضات المؤسسة العامة للسكر.

وأظهر التقرير أن إجمالي القروض حتى نهاية الشهر الماضي تجاوزت ٣٤,٧ مليار ليرة منها ١٩,٧ مليار ليرة هي إقراضات المصرف ونحو ١٥ مليار ليرة قروض لمصلحة المؤسسة العامة للأقطان.

وعن تأمين الأسمدة، بيّن المدير أن المشكلة تكمن في اليوريا كونه مستورداً وقد عمل المصرف بالتعاون مع وزارة الزراعة على تأمين كميات يتم توزيعها على الفلاحين عبر فروع الزراعي في المحافظات مع التقيد بالأولويات التي تم تحديدها وخاصة محصول القمح في حين هناك وفرة في بعض الأنواع الأخرى من الأسمدة وهي متوفرة في مستودعات الزراعي ويمكن لأي مزارع طلبها والحصول عليها.

وبيّن التقرير أن إجمالي مبيع الأسمدة لدى فروع الزراعي تجاوزت ٣٨ ألف طن من مختلف أنواع الأسمدة خلال الشهرين الماضيين بقيمة نحو ١٠٠ مليار ليرة.

وكانت الحكومة عملت على تأمين كميات من أسمدة اليوريا عبر مقايضات تم تنفيذها مع بعض الدول لسد حاجة الزراعة وخاصة المحاصيل الإستراتيجية على أمل تأمين كميات إضافية تسد حاجة السوق المحلية بما يسهم في دعم الإنتاج الزراعي والمحافظة على أسعار هذه الأسمدة وتوافرها.

ويجمع العاملون في القطاع الزراعي على أن توافر مستلزمات الإنتاج وتخفيض أسعارها هي من أكبر المشكلات التي تواجه العمل الحكومي وتهدد بتراجع الإنتاج الزراعي خاصة أن الكثير من الفلاحين لم يعودوا قادرين على تأمين هذه المستلزمات وارتفاع أسعارها خاصة في السوق السوداء التي يستغلها العديد من (السماسرة والتجار).

وزراء الزراعة الأربعة.. مشروع لشراكة عربية – عربية

قطنا: لم يعد العالم ينتظر من يتخلف عن الركب

هناء غانم

احتضنت دمشق أمس في فندق (الداماروز) فعاليات الاجتماع الرباعي لوزراء الزراعة العرب الذي شارك فيه مديرو المنظمات الدولية، والذي يأتي استكمالاً للاجتماعات التي عقدت في العواصم العربية والتي أكدت على التعاون العربي في تسهيل انسياب السلع بين الدول وإيجاد الحلول الممكنة للأزمات الغذائية، والعمل مع المنظمات الدولية لدعم وتطوير الإنتاج الزراعي وآليات التكامل بين الدول المشاركة وتحديد سبل التعاون في التعامل مع التغيرات المناخية تحت شعار «نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الزراعي على المستوى الإقليمي».

سورية: المواصفة القياسية هي التحدي

وزير الزراعة محمد حسان قطنا أكد بداية أن توقيع مذكرة التفاهم مع الوزراء العرب للتعاون في المجال الزراعي يعد نقطة بداية نحو مستقبل أفضل للدول العربية، مؤكداً أنهم أجروا جلسات مغلقة تم فيها مناقشة كيف يمكن للمنظمات أن تزيد من تمويلها من أجل متابعة تنفيذ المشروعات في الدول الأربعة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف: إن هناك توحيداً للمواصفات القياسية للمنتجات الزراعية وتعزيز التبادل الزراعي بين الدول وهناك فرصة لدراسة السياسات الزراعية في الدول الأربع وتحديد ماذا يمكن أن يزرع في كل بلد، وكيف يمكن أن تزداد الصادرات إلى هذه الدول، مشيراً إلى أنه إذا نظرنا إلى الميزان التجاري نجد أنه ضعيف جداً نسبة إلى الميزان التجاري مع الدول الأخرى نظراً لوجود تحديات تحول دون وصول المنتجات إلى الدول الشقيقة يجب معالجتها وإيجاد حلول لها حتى نتمكن من تسهيل عبور المنتجات إلى الدول الأخرى وتأمين المنتج بسعر أرخص، مؤكداً أن هذا هو التكامل الزراعي الحقيقي، وإلا ما المبرر باستيراد منتج زراعي من دول بعيدة؟

وأشار إلى أنه يجب أن ندرس المشكلات والتحديات ومعالجتها جميعاً ولاسيما السماح للشاحنات السورية والعراقية بالوصول إلى الأسواق المحلية إضافة إلى الرسوم التي يتم أيضاً دراستها والترانزيت ورسوم العبور وتوحيد الشهادات البيطرية والصحية للتخفيف من الصعوبات بتفريغ البضائع على الحدود وتلف المنتجات والتكاليف وغيرها مؤكداً أن المواصفة القياسية اليوم هي التحدي الأول.

وأضاف: إنه لم يعد العالم ينتظر من يتخلف عن الركب، وسيجد نفسه بعيداً عن مواكبة سرعة التقدم والتغير التي باتت تعتري جميع جوانب الحياة والاقتصاد في العالم، فالتحول الرقمي والابتكار والمفاهيم الحديثة للتنمية أصبحت ملامح للمستقبل، وأضحت الاصطفافات والتكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية سمة من سمات أي نشاط اقتصادي يراد له النجاح في ظل عالم سريع التغير وليس اجتماعنا اليوم بين الدول الأربع، إلا استجابة للتحديات واعترافاً بأهمية التكتل الاقتصادي المناسب والتعاون في المجال الزراعي. فلم يعد يخفى على أحد التحديات التي يواجهها العالم بشكل عام ومنطقتنا بشكل خاص في مسألة الأمن الغذائي في ظل الأزمات المتلاحقة التي يشهدها العالم، وما واجهته سورية على مدى اثني عشر عاماً من الحرب الإرهابية، وما أدت إليه من أضرار على كل القطاعات الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، وما تبعها من مرور جائحة كورونا وأزمة أوكرانيا والتغيرات المناخية والاضطرابات الاقتصادية العالمية وقانون قيصر والحصار على الشعب السوري وغيرها.

لبنان: سورية بوابتنا إلى العالم

وزير الزراعة اللبناني الدكتور عباس الحاج حسن قال إن اجتماع اليوم هدفه وضع أجندة عربية اقتصادية متكاملة، قائلاً في تصريح خاص لـ«الوطن»: ندعو إلى شراكة حقيقية عربية– عربية لا على علاقاتها البينية الكاملة سواء لجهة الترانزيت بين الدول الأربع وبوابتنا إلى العالم العربي هي سورية ونحن اليوم لا نتحدث فقط عن السياسة بل عن الاقتصاد، فالتعاون الاقتصادي مع سورية هو مصلحة لبنانية بحتة وبالتالي نحن نحتاج (صفر) مشكلات مع دول المنطقة لأن عدونا واحد هو إسرائيل، مؤكداً أنهم ومن خلال هذا التعاون قادرون على تأسيس وتحقيق أمن غذائي عالمي من خلال التكامل العربي مبيناً أن الأمن الغذائي شعار كبير لكن هناك ثلاث أمور يجب التركيز عليها هي عمليات الاستيراد والتصدير انسيابياً إضافة إلى تأمين المنتج المحلي الداخلي ليكون هناك اكتفاء ذاتي داخل القطر وثالثاً هل نحن نريد المنافسة بين هذه الدول الأربع أم نريد التكامل؟

العراق: روزنامة زراعية موحدة

بدوره أكد وزير الزراعة العراقي المهندس عباس جبر العلياني في حديثه لـ«الوطن» أن العالم اليوم يعيش ظروفاً اقتصادية صعبة نتيجة ما مر من ظروف تتلخص بالتغيرات المناخية التي انعكست على كل دول العالم إضافة إلى الحروب التي حصلت بالمنطقة، وكل هذه الظروف تستدعي من هذه الدول أن تقف لمواجهة هذه التغيرات.

وسيتوج هذا الاجتماع بتوقيع مذكرة تفاهم سترسم خريطة طريق لما سنتجه إليه في قادم الأيام من تعاون سيشكل نواة تكامل زراعي عربي وإقليمي وتوفر الآلاف من فرص العمل وتعزز القدرة الإنتاجية التكاملية كماً ونوعاً لتطوير الواقع الاقتصادي وزيادة الاستثمارات بين هذه الدول ووضع روزنامة زراعية موحدة ومعالجة الأبوئة والأوضاع الصحية لأن أي وباء للثروة الحيوانية سوف يؤثر في كل دول الجوار ونأمل أن يكون هناك دول عربية أخرى لدعم عملية التنمية الاقتصادية.

وأضاف: إن التكامل الزراعي اليوم أصبح ضرورة لا مناص منها مع التحديات المتفاقمة للتغيرات المناخية والأزمات المتتالية التي مازالت تتفاعل وتؤثر في إمدادات الحبوب والأسعار للمواد الغذائية. كما علينا ألا ننسى الأثر البليغ الذي تسببت به السياسات المائية في المنطقة التي أدت إلى انحسار الأراضي الزراعية المستغلة وانخفاض الغلة الزراعية وهجرة المزارعين ومربي الثروة الحيوانية وانتشار الأمراض الوبائية والآفات الزراعية.

الأردن: مظلة وطنية للأمن الغذائي

وزير الزراعة الأردني المهندس خالد الحنيفات، قال في معرض حديثه لـ«الوطن»: إن هناك تحديات تحيط بالمنطقة العربية وقد تم العمل على وضع وتبني وتنفيذ إستراتيجية شاملة للأمن الغذائي، بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة، عبر إعادة النظر في السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي، وإيجاد مظلة وطنية تعنى بملف الأمن الغذائي لضمان توافر الغذاء واستمراريته واستقراره أثناء الأزمات.

وأشار إلى ضرورة استمرار هذه اللقاءات بين الدول المشاركة على المستويات كلها لبحث القضايا المشتركة، وتطوير التعاون بينها، والوقوف على إجراءات الحجر الصحي الزراعي والبيطري وإجراءات النقل والترانزيت، وتبسيط إجراءات تسجيل مدخلات الإنتاج الزراعي والبيطري، وتطوير مشاريع مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية كأجندة مشتركة متجددة تصب في مصلحة الجميع. ما يؤكد حرص الدول الشقيقة على تجاوز العقبات وتذليل كل العوائق.

وأضاف في كلمته خلال الاجتماع قائلاً يجمعنا مقام عربي أصيل ومصير واحد مشترك، وبرغم كون عنوان الاجتماعات زراعياً إلا أن مضامينها لا تنحصر بذلك، فالعلاقة بين الأشقاء في سورية والعراق ولبنان والأردن علاقات اجتماعية وثقافية وتجارية وسياسية وزراعية راسخة بالدم والمصاهرة عابرة للأزمنة والحدود.

أكساد: تحقيق المصالح المشتركة

بدوره قال الدكتور نصر الدين العبيد المدير العام للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) لـ«الوطن»: إن اجتماع اليوم لرسم خطوات عمل واضحة على طريق تعزيز العلاقات بين الدول الأربع، والمضي قدماً نحو تحقيق المصالح المشتركة في مجال التكامل الزراعي وتسهيل حركة التجارة الزراعية البينية بمشاركة من المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة لتقييم نتائج الاجتماعات السابقة والبناء عليها بهدف تعزيز التبادل التجاري الزراعي وتسهيل انسياب السلع الزراعية بين هذه الدول، ورفع مستوى الأمن الغذائي فيها من خلال التكامل الغذائي والإجراءات الموحدة لمواجهة تحديات النقص المستمر في الموارد المائية وانتشار الأوبئة، إضافة إلى تشجيع الاستثمار والتبادل التجاري فيما بينها، لتلبية آمال وتطلعات القطاع الزراعي فيها، وتحقيق أمنها الغذائي.

وزير الاقتصاد: نتائج إيجابية

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سامر الخليل أن التعاون العربي في مجال الزراعة يعتبر اليوم فرصة للدول الأربع المتجاورة لتأمين المواد ضمن الروزنامة الزراعية لتحقق الأمن الغذائي لهذه الدول خاصة أن الظروف العالمية اليوم أدت إلى تراجع كبير على مستوى الأمن الغذائي في كل دول العالم بسبب التغيرات المناخية وغيرها من الأمور مثل كلف الشحن المرتفعة والكثير من الأمور، مؤكداً أن هذا المؤتمر سوف يخرج بنتائج إيجابية وسيتم وضع صيغة للتعاون والتكامل الموجود على مستوى السياسات الزراعية والغذائية وفي مجال تجارة الترانزيت وغيرها وكلها تصب في مصلحة الدول الأربع.

الوزير اللبناني
سورية بوابتنا إلى العالم والتعاون معها مصلحة لبنانية بحتة

الوزير الأردني
تحديات تحيط بالمنطقة ويجمعنا مقام عربي أصيل ومصير مشترك

الوزير العراقي
سيتوج الاجتماع بتوقيع مذكرة تفاهم سترسم خارطة طريق

وزير الاقتصاد
تراجع كبير في الأمن الغذائي العالمي والمؤتمر فرصة لتأمين المواد